

لسان العرب

(بها) البَهْوُ البيتُ المُقدَّسُ أمَامَ البيوتِ وقوله في الحديث تَنَدَّدَ قِلُُّ الْعَرَبِ بِأَبْهَائِهَا إِلَى ذِي الْخَلَاصَةِ أَيِ ببيوتها وهو جمع البَهْوِ البَيْتِ المعروفِ
والبَهْوُ كَنَاسٍ واسعٌ يتخذُه الثورُ في أَصلِ الْأَرطَى والجمع أَبْهَاءٌ وبُْهِيٌّ وبُْهِيٌّ وبُْهِيٌّ
وبُْهْوٌ وبُْهِيٌّ البَهْوُ عَمَلُهُ قَالَ أَجْوَفَ بَهِيٍّ بَهْوَهُ فَاسْتَوْسَعَا وَقَالَ
رَأَيْتُهُ فِي كُلِّ بَهْوٍ دَامِجًا وَالبَهْوُ من كل حامل مَقْبِلُ الْوَلَدِ .
(* قوله « مقبل الولد إلخ » كذا بالأصل بهذا الضبط وباء موحدة ومثله في المحكم والذي
في الفاموس والتهذيب والتكملة مقل بمثناة تحتية بعد القاف بوزن كريم) بين الوركين
والبَهْوُ الواسع من الْأَرْضِ الذي ليس فيه جبال بين نَشْرَينِ وكلُّ هَوَاءٍ أَوْ فجوة فهو
عند الْعَرَبِ بَهْوٌ وَقَالَ ابنُ أَحْمَرَ بَهْوٌ تَلَاقَتْ بِهِ الْأَرَامُ وَالْبَقَرُ وَالبَهْوُ
أَمَاكِنُ الْبَقَرِ وَأَنشد لَأَبِي الْغَرِيبِ النَّصْرِيَّ إِذَا حَدَوْتَ الذِّجَانِ
الْدَارِجَا رَأَيْتَهُ فِي كُلِّ بَهْوٍ دَامِجًا الذِّجَانِ الْإِبِلُ تَحْمِلُ التَّجَارَةَ وَالدَّامِجُ
الِدَاخِلُ وَنَاقَةُ بَهْوَةٍ الْجَنْدَبِيُّنَ وَاسِعَةُ الْجَنْبَيْنِ وَقَالَ جَنْدَلٌ عَلَى ضُلُوعِ بَهْوَةٍ
الْمَنَافِجِ وَقَالَ الرَّاعِي كَأَنَّ رِيْطَةَ حَبَّارٍ إِذَا طُوِيَتْ بَهْوُ الشَّرَاسِيفِ
مِنْهَا حِينَ تَنَدَّدَ خَصْدُ شَبَّهَ مَا تَكْسِرُ مِنْ عُكْنَدِهَا وَانطِوَاءَهُ بِرِيْطَةِ حَبَّارٍ
وَالْبَهْوُ مَا بَيْنَ الشَّرَاسِيفِ وَهِيَ مَقَطَاطٌ الْأَضْلَاعِ وَبَهْوُ الصَّدْرِ جَوْفُهُ مِنَ الْإِنْسَانِ
وَمِنْ كُلِّ دَابَّةٍ قَالَ إِذَا الْكَاتِمَاتُ الرَّبَّوُ أَضْحَتْ كَوَإِبِيَاءٍ تَنَدَفَّسَ فِي بَهْوٍ مِنْ
الصَّدْرِ وَاسِعٌ يَرِيدُ الْخَيْلَ الَّتِي لَا تَكَادُ تَرْبُو يَقُولُ فَقَدْ رَبَّتْ مِنْ شِدَّةِ السَّيْرِ وَلَمْ
يَكْبُ هَذَا وَلَا رَبَّاءٌ وَلَكِنْ اتَّسَعَ جَوْفُهُ فَاحْتَمَلَ وَقِيلَ بَهْوُ الصَّدْرِ فُرْجَةٌ مَا بَيْنَ
الثَّدْيَيْنِ وَالنَّحْرِ وَالْجَمْعُ أَبْهَاءٌ وَأَبْهٍ وَبُْهِيٌّ وَبُْهِيٌّ الْأَصْمَعِيُّ أَصْلُ الْبَهْوِ
السَّعَّةُ يُقَالُ هُوَ فِي بَهْوٍ مِنْ عَيْشٍ أَيِ فِي سَعَةٍ وَبُْهِيٌّ الْبَيْتُ يَبْهِي بَهَاءً انْخَرَقَ
وَتَعَطَّلَ وَبَيْتُ بَاهٍ إِذَا كَانَ قَلِيلَ الْمَتَاعِ وَأَبْهَاءَهُ خَرَّقَهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ إِنْ الْمَعْزَى
تُبْهِي وَلَا تُبْنِي وَهُوَ تُفْعِلُ مِنَ الْبَهْوِ وَذَلِكَ أَنَّهَا تَصْعَدُ عَلَى الْأَخْبِيَةِ وَفَوْقَ
الْبَيْوتِ مِنَ الصَّوْفِ فَتَخْرُقُهَا فَتَتَّسِعُ الْفَوَاصِلُ وَيَتَبَاعَدُ مَا بَيْنَهَا حَتَّى يَكُونَ فِي سَعَةِ الْبَهْوِ
وَلَا يُقْدَرُ عَلَى سَكْنَاهَا وَهِيَ مَعَ هَذَا لَيْسَ لَهَا ثَلَاثَةٌ تُغْزَلُ لِأَنَّ الْخِيَامَ لَا تَكُونُ مِنْ
أَشْعَارِهَا إِنَّمَا الْأَبْنِيَةُ مِنَ الْوَبْرِ وَالصَّوْفِ قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَمَعْنَى لَا تُبْنِي لَا تُتَدَخَّضُ مِنْهَا
أَبْنِيَةُ يَقُولُ لِأَنَّهَا إِذَا امْكَنْتُكَ مِنْ أَصَوَافِهَا فَقَدْ أَبْنَتَ وَقَالَ الْقَتِيبِيُّ فِيمَا رَدَّ عَلَى
أَبِي عُبَيْدٍ رَأَيْتَ بَيْوتَ الْأَعْرَابِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَوَاضِعِ مَسْوِيَةً مِنْ شَعْرِ الْمَعْزَى ثُمَّ قَالَ

ومعنى قوله لا تُبْذِنِي أَيْ لا تُعْرِيْنِي عَلَى الْبِنَاءِ الْأَزْهَرِيَّ وَالْمَعْرِيَّ فِي بَادِيَةِ الْعَرَبِ ضَرْبَانِ
ضَرْبٌ مِنْهَا جُرْدٌ لَا شَعْرَ عَلَيْهَا مِثْلُ مَعْرِي الْحِجَازِ وَالْغَوْرِ وَالْمَعْرِيَّ الَّتِي تَرعى نَجُودَ
الْبِلَادِ الْبَعِيدَةِ مِنَ الرِّيفِ كَذَلِكَ وَمِنْهَا ضَرْبٌ يَأْلِفُ الرِّيفَ وَيَرْحَلُ حَوْلِي الْقُرَى الْكَثِيرَةِ
الْمِيَاهِ يَطُولُ شَعْرُهَا مِثْلُ مَعْرِي الْأَكْرَادِ بِنَاحِيَةِ الْجَبَلِ وَنَوَاحِي خُرَاسَانَ وَكَأَنَّ الْمِثْلَ
لِبَادِيَةِ الْحِجَازِ وَعَالِيَةِ نَجْدٍ فَيَصِحُّ مَا قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ أَبُو عَمْرٍو الْبَهْهُوُّ بَيْتٌ مِنْ بِيُوتِ
الْأَعْرَابِ وَجَمْعُهُ أَبْهَاهُ وَالْبَاهِيُّ مِنَ الْبُيُوتِ الْخَالِيِ الْمُعْطَلُّ وَقَدْ أَبْهَاهُ وَبَيْتٌ بَاهٍ
أَيْ خَالٍ لَا شَيْءَ فِيهِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَمَّا فَتَحَتْ مَكَّةَ قَالَ رَجُلٌ أَبْهَاهُ الْخَيْلَ فَقَدْ وَضَعَتْ
الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا فَقَالَ A لَا تَزَالُونَ تَقَاتِلُونَ عَلَيْهَا الْكُفَّارَ حَتَّى يُقَاتِلَ بَقِيَّةَ تَكْمِ الدِّجَالِ
قَوْلُهُ أَبْهَاهُ الْخَيْلَ أَيْ عَطَّلَهَا مِنَ الْغَزْوِ فَلَا يُغْزَى عَلَيْهَا وَكُلُّ شَيْءٍ عَطَّلَ لَاتَهُ فَقَدْ
أَبْهَيْتَهُ وَقِيلَ أَيْ عَرَّيْتُهَا وَلَا تَرَكْتُهَا فَتَحْتَ مَا بَقِيَ تَتَحْتَاجُونَ إِلَى الْغَزْوِ مِنْ
أَبْهَيْتِ الْبَيْتِ إِذَا تَرَكَهُ غَيْرُ مَسْكُونٍ وَقِيلَ إِنَّمَا أَرَادَ وَسَّعُوا لَهَا فِي الْعَلَفِ
وَأَرْحَاهَا لَا عَطَّلَهَا مِنَ الْغَزْوِ قَالَ وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ لِأَنَّ تَمَامَ الْحَدِيثِ فَقَالَ لَا تَزَالُونَ
تَقَاتِلُونَ الْكُفَّارَ حَتَّى يُقَاتِلَ بِقِيَّتِكُمُ الدِّجَالُ وَأَبْهَيْتُ الْإِنَاءَ فَرَّغْتَهُ وَفِي الْحَدِيثِ قَالَ
النَّبِيُّ A الْخَيْلُ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ أَيْ لَا تُعْطَلُ قَالَ وَإِنَّمَا قَالَ أَبْهَاهُ الْخَيْلَ رَجُلٌ
مِنْ أَصْحَابِهِ وَالْبَهَاءُ الْمَنْظَرُ الْحَسَنُ الرَّائِعُ الْمَالِئُ لِلْعَيْنِ وَالْبَهْيُّ الشَّيْءُ ذُو
الْبَهَاءِ مِمَّا يَمْلَأُ الْعَيْنَ رَوْعُهُ وَحُسْنُهُ وَالْبَهَاءُ الْحُسْنُ وَقَدْ بَهَيْتِ الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ
يَبْهَيْتُ وَيَبْهَهُوْ بِهَاءٍ وَبَهَاءَةً فَهُوَ بَاهٍ وَبَهْهُوْ بِالضَّمِّ بَهَاءً فَهُوَ بَهْيٌّ وَالْأُنْثَى
بَهْيِيَّةٌ مِنْ نِسْوَةِ بَهِيَّاتٍ وَبَهَايَا وَبَهْيَ بَهَاءً كَبْهَهُوْ فَهُوَ بَهٌ كَعَمٍ مِنْ قَوْمِ
أَبْهِيَاءٍ مِثْلُ عَمٍ مِنْ قَوْمِ أَعْمِيَاءٍ وَمَرَّةٌ بَهْيِيَّةٌ كَعَمِيَّةٍ وَقَالُوا امْرَأَةً
بُهَيْيَةً فَجَاؤُوا بِهَا عَلَى غَيْرِ بِنَاءِ الْمَذْكُورِ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَأْنِيثٌ قَوْلُنَا هَذَا الْأَبْهَيْتُ
لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَقِيلَ فِي الْأُنْثَى الْبُهَيْيَا فَلَزِمَتْهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ لِأَنَّ اللَّامَ عَقِيبُ مَنْ فِي
قَوْلِكَ أَفْعَلُ مِنْ كَذَا غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ هَذَا نَادِرًا وَلَهُ أَخَوَاتٌ حَكَاهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ
حُنَيْفِ الْحَنَاتِمِ قَالَ وَكَانَ مِنْ آبِلِ النَّاسِ أَيْ أَعْلَمَهُمْ بَرْعِيَّةِ الْإِبِلِ وَبِأَحْوَالِهَا
الرَّمَكَاءُ بُهَيْيَا وَالْحَمَرَاءُ صُبَيْرَى وَالْخَوَّارَةُ غُزْرَى وَالصَّهْبَاءُ سُرْعَى وَفِي
الْإِبِلِ أُخْرَى إِنْ كَانَتْ عِنْدَ غَيْرِي لَمْ أَشْتَرِهَا وَإِنْ كَانَتْ عِنْدِي لَمْ أَبْعِهَا حَمَرَاءُ بِنْتُ
دَهْمَاءَ وَقَلَّ مَا تَجَدَّهَا أَيْ لَا أَبْعِهَا مِنْ نَفَاسَتِهَا عِنْدِي وَإِنْ كَانَتْ عِنْدَ غَيْرِي لَمْ أَشْتَرِهَا
لِأَنَّهُ لَا يَبْعِهَا إِلَّا بَغْلَاءٌ فَقَالَ بُهَيْيَا وَصُبَيْرَى وَغُزْرَى وَسُرْعَى بِغَيْرِ أَلْفٍ وَلامٍ وَهُوَ
نَادِرٌ وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ فِي كِتَابِ الْمَسَائِلِ إِنْ حُذِفَ الْأَلْفُ وَاللَّامُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ جَائِزٌ فِي
الشَّعْرِ وَلَيْسَتْ الْيَاءُ فِي بُهَيْيَا وَضَعَاءٌ إِنَّمَا هِيَ الْيَاءُ الَّتِي فِي الْأَبْهَيْتِ وَتِلْكَ الْيَاءُ وَاوْ فِي
وَضَعُوهَا وَإِنَّمَا قَلْبَتَهَا إِلَى الْيَاءِ لِمَجَاوَزَتِهَا الثَّلَاثَةُ أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا ثَنَيْتَ الْأَبْهَيْتَ قَلْتَ

الأبْهَيانِ ؟ فلولا المجاوزة لصحت الواو ولم تقلب إلى الياء على ما قد أحكمته صناعة الإعراب الأزهري قوله بْهَيْيَا أَرَادَ الْبَهَيْيَّةَ الرائعة وهي تَأْنِيثُ الْأَبْهَيْيَ والرَّمَكَةُ في الإبل أَنْ تشتد كُمْتَتَتْهَا حتى يدخلها سوادٌ بَعِيرٌ أَرْمَكُ والعرب تقول إِنَّ هَذَا لَبْهَيْيَايَ أَيَّ مِمَّا أَتَبَاهَى بِهِ حَكِي ذَلِكَ ابْنُ السَّكَيْتِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَبَاهَانِي فَبَهْوَ تُهُ أَيَّ صُرْتُ أَبْهَيْيَ مِنْهُ عَنِ اللَّحْيَانِي وَبَهْيَ بِهِ يَبْهَيْ بَهْئِيَا أَنْسَ وَقَدْ ذَكَرَ فِي الْهَمْزِ وَبَاهَانِي فَبَهْئِي تُهُ أَيْضًا أَيَّ صِرْتُ أَبْهَيْيَ مِنْهُ عَنِ اللَّحْيَانِي أَيْضًا أَبُو سَعِيدٍ ابْتَهَأْتُ بِالشَّيْءِ إِذَا أَنْسَتَ بِهِ وَأَحْبَبْتُ قُرْبَهُ قَالَ الْأَعَشَى فِي الْحَيِّ مَنْ يَهْوَى هَوَانَا وَيَبْهَيْتْ هَيْيَ وَآخِرُ قَدْ أَبْدَى الْكَابَةِ مُغْضَبًا وَالْمُبَاهَاةُ الْمُفَاخَرَةُ وَتَبَاهَوْا أَيَّ تَفَاخَرُوا أَبُو عَمْرٍو بَاهَاهُ إِذَا فَاخَرَهُ وَهَابَاهُ إِذَا صَاحَهُ .

(* قوله « صايحه » كذا في التهذيب وفي بعض الأصول صالحه) وفي حديث عرفة يُبَاهِي بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَتَبَاهَى النَّاسُ فِي الْمَسَاجِدِ وَبْهَيْيَّةُ امْرَأَةٌ الْأَخْلَاقُ أَنْ تَكُونَ تَصْغِيرَ بَهَيْيَّةٍ كَمَا قَالُوا فِي الْمَرْأَةِ حُسَيْيْنَةٌ فَسَمَوْهَا بِتَصْغِيرِ الْحَسَنِ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَتْ بْهَيْيَّةُ لَا تُجَاوِرُ أَهْلَنَا أَهْلُ الشَّوْىِ وَغَابَ أَهْلُ الْجَامِلِ أَبْهَيْيَّ إِنَّ الْعَنْزَ تَمْنَعُ رَبَّهَا مِنْ أَنْ يُبْهَيْتَ جَارَهُ بِالْحَابِلِ .

(* قوله « بالحابل » بالباء الموحدة كما في الأصل والمحکم والذي في معجم ياقوت الحائل بالهمز اسم لعدة مواضع) .

الحابل أرض عن ثعلب وأما البهاء الناقة التي تستأنس بالحالب فمن باب الهمز وفي حديث أُمِّ مَعْبِدٍ وَصَفَتْهَا لِلنَّبِيِّ A وَأَنَّهُ حَلَبَ عَنَزًا لَهَا حَائِلًا فِي قَدَحٍ فَدَرَّتْ حَتَّى مَلَأَتْ الْقَدَحَ وَعَلَاهُ الْبِهَاءُ وَفِي رِوَايَةٍ فَحَلَبَ فِيهِ ثَجًّا حَتَّى عَلَاهُ الْبِهَاءُ أَرَادَتْ بِهَاءِ اللَّبَنِ وَهُوَ وَبَيْصُ رَغْوَتِهِ قَالَ وَبِهَاءُ اللَّبَنِ مَمْدُودٌ غَيْرُ مَهْمُوزٍ لِأَنَّهُ مِنَ الْبَهْيِ وَأَمَّا أَعْلَمُ